

# هل هذه.. صورة العذراء مريم؟

• محمود صلاح

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)﴾ قرآن كريم - آل عمران

• صباح يوم الأربعاء الماضي صدرت جريدة «الأهالي»، وهي تحمل على صدر صفحاتها الأولى صورة كبيرة عنوانها يقول «أول صورة في العالم لمريم العذراء فوق كنيسة أسيوط»!

وكان الخبر المكتوب إلى جوار الصورة يقول: «تفرد الأهالي بنشر هذه الصورة، التي التقطتها مواطنة مسلمة من سكان أسيوط، عندما سطعت الأنوار القوية فوق قباب كنيسة مارمقس الرسول، وقررت الأهالي بعد أن تلقت هذه الصورة الانتقال إلى أسيوط لسماع أقوال المواطنين الذين يتابعون الظاهرة التي بدأت منذ حوالي ٣ شهور، تحدث المواطنون عن نور ساطع ينبثق فجأة فوق الكنيسة، وأسراب من الحمام الأبيض، تحلق فوق القباب وتخفى فجأة».

وأفردت «الأهالي» صفحتها الثالثة بالكامل في نفس العدد، لتحقيق صحفي ممتاز. قام به المحرر عبدالرحيم على والمصور خالد سلامة، اللذان سافرا إلى أسيوط لمتابعة الظاهرة والتقيا بالآب بانوب وكيل مطرانية أسيوط والآب يعقوب سليمان وكيل المطرانية والحاج أحمد الذي يعمل خفيرا في جراج يواجه الكنيسة، والحاج محمد بيومي «صاحب مقهى صغير أمام الكنيسة»، كما التقيا

بعدد آخر من المواطنين منهم أحمد سيد أحمد و«ممدوح فتحي أبو العلاء» و«ثروت سامي مرزوق».

وأكد كل هؤلاء لمحرر جريدة «الأهالي» ظاهرة ظهور السيدة العذراء فوق الكنيسة، وظهور نور قوى يغمر قباب الكنيسة وما يجاورها، وظهور أسراب من الحمام فجأة ليلا، تطير فوق الكنيسة وسط الظلام، ثم تختفى فجأة رغم أنه معروف أن الحمام لا يطير في الظلام.



• الصورة التي التقطتها كاميرا المواطنة المسلمة للسيدة العذراء، والصورة التقليدية وابنها السيد المسيح التي تزين الكنيسة القبطية



● صباح يوم الأربعاء الماضي صدرت جريدة «الأهالي» وهي تحمل على صدر صفحاتها الأولى صورة كبيرة عنوانها يقول «أول صورة في العالم لبريم العذراء فوق كنيسة أسيوط»!

وكان الخبر المكتوب إلى جوار الصورة يقول: «تتفرد الأهالي بنشر هذه الصورة، التي التقطتها مواطنة مسلمة من سكان أسيوط، عندما سمعت الأنوار القوية فوق قباب كنيسة مارمرقس الرسول، وقررت الأهالي بعد أن تلقت هذه الصورة الانتقال إلى أسيوط لسماع أقوال المواطنين الذين يتابعون الظاهرة التي بدأت منذ حوالي ٣ شهور، تحدث المواطنون عن نور ساطع ينبثق فجأة فوق الكنيسة، وأسراب من الحمام الأبيض، تحلق فوق القباب وتحلق فجأة».

وأقررت «الأهالي» صفحاتها الثالثة بالكامل في نفس العدد، لتحقيق صحفي ممتاز، قام به المحرر عبدالرحيم علي والمصور خالد سلامة، اللذان سافرا إلى أسيوط متابعين الظاهرة والتقى بالآب بانوب وكيل مطرانية أسيوط والآب يعقوب سليمان وكيل المطرانية والحاج أحمد الذي يعمل خفيرا في جراح بواجهه الكنيسة، والحاج محمد بيومي «صاحب مقهى صغير أمام الكنيسة»، كما التقيا

بعدد آخر من المواطنين منهم أحمد سيد أحمد، و«ممدوح فتحي أبو العلا» و«ثروت سامي مرزوق».

وأكد كل هؤلاء لحرر جريدة «الأهالي» ظاهرة ظهور السيدة العذراء فوق الكنيسة، وظهور نور قوي يغمر قباب الكنيسة وما يجاورها، وظهور أسراب من الحمام فجأة ليلا، تملير فوق الكنيسة وسط الظلام، ثم تختفي فجأة رغم أنه معروف أن الحمام لا يطير في الظلام.



● الصورة التي التقطتها كاميرا المواطنة المسلمة للسيدة العذراء، والصورة التقليدية وابنها السيد المسيح التي تزين الكنيسة القبطية



# هل هذه.. صورة العذراء مريم؟

• محمود صلاح

وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين (٤٢) يا مريم اقنتي لربك واسجدى واركعى مع الرَّاكعين (٤٣) قرآن كريم. آل عمران

• صباح يوم الأربعاء الماضى صدرت جريدة «الأهالى». وهى تحمل على صدر صفحاتها الأولى صورة كبيرة عنوانها يقول «أول صورة فى العالم لمريم العذراء فوق كنيسة أسيوط»!

وكان الخبر المكتوب إلى جوار الصورة يقول:

«تنفرد الأهالى بنشر هذه الصورة، التى التقطتها مواطنة مسلمة من سكان أسيوط، عندما سطعت الأنوار القوية فوق قباب كنيسة مارمرقس الرسول، وقررت الأهالى بعد أن تلقت هذه الصورة الانتقال إلى أسيوط لسماع أقوال المواطنين الذين يتابعون الظاهرة التى بدأت منذ حوالى ٣ شهور، تحدث المواطنون عن نور ساطع ينبثق فجأة فوق الكنيسة، وأسراب من الحمام الأبيض، تحلق فوق القباب وتختفى فجأة».

وأقررت «الأهالى» صفحاتها الثالثة بالكامل فى نفس العدد، لتحقيق صحفى ممتاز. قام به المحرر عبدالرحيم على والمصور خالد سلامة، اللذان سافرا إلى أسيوط لمتابعة الظاهرة والتقيا بالأب بانوب وكيل مطرانية أسيوط والأب يعقوب سليمان وكيل المطرانية والحاج أحمد الذى يعمل خفيرا فى جراج يواجه الكنيسة، والحاج محمد بيومى «صاحب مقهى صغير أمام الكنيسة»، كما التقيا

بعدد آخر من المواطنين

منهم أحمد سيد أحمد»

و «ممدوح فتحي

أبو العلا» و «ثروت

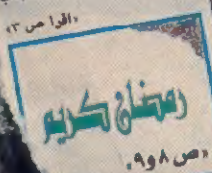
سامى مرزوق».

ه أكد كار. هؤلاء لمح.





الاصحاح في العالم  
المريم العذراء  
فوق كنيسة أسياوط



عنها.. إنها امرأة مسلمة.. وإنها صديقة.. وإنها «موش غاوية مشاكل»!

لأنني أعلم أن الكثير من المصادر تحدثت عن ظهورات سابقة للعدراء في الماضي، وأنها مثلا ظهرت منذ مائة عام تقريبا في قرية «لورد» الفرنسية، لرعاية الأغنام الشابة «برناديت» ذات السبعة عشر عاما، وكانت العدراء في ظهورها هذا ترتدي رداء أبيض وعباءة زرقاء وطريحة فوق رأسها ويدها ممدودة، وهي الصورة التي تنتشر في ملايين الكنائس في أنحاء العالم.

وأعرف أيضا أن الروايات تحدثت عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء في قرية «سانت قاسيما» عام ١٩١٧ في البرتغال، وهي أصلا كانت قرية عربية اسمها «قاسمة»، وقد ذكر أن العذراء ظهرت لشابين وشباب، وأن إحدى الشابين وتدعى «لوسى» مازالت على قيد الحياة حتى اليوم!

وقد ذكر لي أحد كبار رجال الدين المسيحي - من طائفة الكاثوليك - أن ظهورات السيدة مريم العذراء كانت مرتبطة دائماً برسالة تبليغها.  
وأن هذه الرسالة كانت دائماً: السلام.. والمحبة.. والتوبة.

- قال : دائما.. كانت ترتدى الرداء الأبيض والعباءة الزرقاء.. وكانت تظهر بصورة ملائم فتاة شرقية.. من

— ۱۰۰ —

١١ لم يتكلم أحد..

من الطبيعي أن يكون أول من ألجا إليه  
هو قداصة البابا شنودة الثالث، باب



الناس وهم يحتشدون في الشوارع وعلى أسطح المنازل الحيلة بالكثيسة أو كما قالت بالحرف الواحد «حشد متنوع الفئات والطبقات والثقافات والجنسيات والأديان والطوائف.. مراسلو وكالات أنباء أجنبية صعدا بالجلالين.. شباب جامعات.. تلاميذ مدارس.. زوار من الأرياف والمدن.. أطباء ولوازمهم وموظفون من كل جهة.. بسطاء وأثرياء.. باختصار شعب الله كله!»

وكان الشيء الذي أجمع عليه الجميع تقريباً وكما ذكرت الزميلة الصحفية منى ثابت: رأيت ضوءاً كالبرق في سرعة ظهوره واختفائه.. ضوءاً نقياً صافياً هادئاً.. ينبثق من منارتي الكنيسة.. ضوءاً نقياً الحوائط الاستمعية.. ويزداد الاندفاع والاتساع.. يكسو النور ويغمر أجساد وقلوب جموع الشعب المزروع في كل شبر حول الكنيسة.. ينطلق النور مرات متتالية خاطفة مثل فلاش الكاميرا.. كالحلم.. ثم يستكين..

لكننا هنا - الآن - لا نحقق في مسألة ظهور السيدة العذراء.

إنما نحن فقط نسال: هل صحيح أن الصورة التي نشرتها جريدة الأهالي.. هي حقاً «أول صورة في العالم لحريم العذراء»؟

ذلك.. هو السؤال!

●●●

وأعترف أنني توقفت كثيراً أمام الصورة.. ليس.. بعين العكس! ذلك أنني كنت ومازلت أؤمن بأن أي شيء يتنطق بالدين ينبغي ألا تقترب منه، إلا بالتجسس والتقدير.. وأن من أخطر الأمور أن نتهاون «سواء بالبالغة أو التهورين» فيما يمس أديان الناس ومشاعرهم الدينية.

سالت نفسي أكثر من مرة: أهي حقاً.. أول صورة فوتوغرافية للسيدة مريم العذراء؟ وماذا سيكون إذن مصير ملايين الملايين من صور العذراء التي يحتفظ بها أحرار المسيحيين في بيوتهم وكناشهم؟

ومضى «يوم الأربعاء» الذي نشرت فيه جريدة «الأهالي» الصورة.. وانتظرت في الأيام التالية صدور أي تطبيق من الكنيسة أو من أية جهة.. حول هذه الصورة الخطيرة بكل المعاني.

لكني للأسف الشديد - ولدهشتي أيضاً - لم يتكلم أحداً.

لم يقل أحد: نعم.. هذه هي صورة السيدة العذراء.. ولم يقل أحد: لا.. لا يمكن أن تكون هي.. ولم يقل أحد: جائز أن تكون.. وجائز ألا تكون!

بل لم يقل أحد: هذه الصورة سوف تكون محل لראسة عميقة.. سوف ننظر في أمرها.. ثم نحدد مصيرها!

وعندما لم يتكلم أحد.. وجدت أن ضميري كصحفي وكإنسان يفرض على محاولة البحث عن حقيقة هذه الصورة.. وكان من الطبيعي أن يكون أول من ألجأ إليه في بحثي.. هو قداسة البابا شنودة الثالثة، باب

الصور للسيدة مريم العذراء في العالم.. وطلبت منه أن يتحدث إلى قداسة البابا شنودة حول هذا الموضوع.

أسلمني الأنبا يؤنس بضع دقائق ظلت فيها على سماعة التينوق، - ثم عاد ليقل لي: إن قداسته يبلغ أنه لم يذهب إلى أسبوط حتى الآن..

● سألته: ماذا إذن؟

● قال: قداسته يصحك بسؤال مطران أسبوط نيافة الأنبا ميخائيل.. أو من ينيبه..

ووجدت أن رد قداسة الباب شنودة منطقي فعلاً.. وأن من الأصح أن أسأل مطران أسبوط.. ألم يتحدث الناس عن ظهور العذراء في أسبوط؟

أعني قبل أن اتصل بطران أسبوط، كان لا بد لي من أن اتصل بشخص آخر.

الصحفي.. الذي نشر الصورة!

●●●

اتصلت بالزميل «عبدالرحيم علي» الصحفي بجريدة الأهالي..

● وسألته: من أين حصلت على الصورة التي ذكرت جريدتك أنها أول صورة للسيدة مريم العذراء؟

قال لي الزميل عبدالرحيم علي:

هذه الصورة حصلت عليها منذ شهرين تقريباً.. من إحدى صديقات زوجتي.. وهي سيدة مسلمة من سكان أسبوط.. وكانت قد ذهبت إلى كنيسة مارمرقس الرسول في أسبوط ليلة ظهور العذراء.. وكانت معها إحدى صديقاتها.. وكانت هذه السيدة تحمل معها كاميرا.. وما إن ظهر النور القوي فوق قباب الكنيسة حتى وجهت الكاميرا نحوه.. وعندما قامت بتخصيص الفيلم فوجدت بظهور هذه الصورة للسيدة مريم العذراء.

● سألته: وهل ذكرت لك هذه السيدة أنها شاهدت بعينها السيدة مريم العذراء التي ظهرت في الصورة؟

قال: لقد ذكرت لي أنها فقط شاهدت النور القوي.. المهم أنها أعطتني الصورة وقد احتفظت بها كل هذه الفترة.. ثم في النهاية عرضتها على مجلس تحرير «الأهالي» الذي قرر ذهابي مع المصور خالد سلامة إلى أسبوط للتحقق الظاهرة.. وقد شاهدت هناك بعيني فعلاً أشياء لا يمكن تفسيرها بمجرد النظر.. كما شاهدت حشداً بيضاء كبيرة تظهر فجأة فوق رؤوسنا ثم تختفي في الظلام.. لكن عن نفسي لم أشاهد الصورة ذات الملامح والتي أعطتني إياها هذه السيدة ونشرتني الأهالي.

● أعود لأسأله: أعرف أن الصحفي يجب أن يحافظ على سرية مصارده.. لكن ألا ترى في مسألة صورة السيدة العذراء أمراً كبيراً يستوجب أن تعلن هذه السيدة التي التقطت الصورة - كما تقول - عن شخصيتها؟

قال: صدقتي.. إنها إنسانة بسيطة.. وهي لا ترغب في أن تنصع عن شخصيتها.. وكل ما استطع أن أقوله

عنها.. إنها امرأة مسلمة.. وأنها صادقة.. وأنها «موش غاوية مشاكل»!

● مرة أخرى أقول وأؤكد لنفسي: انني في رحلتي هذه لا أناقش مسألة «ظهور السيدة العذراء»!

لأنني أعلم أن التكلم من المصادر تحدثت عن ظهورات سابقة للعذراء في الماضي.. وأنها مثلاً ظهرت منذ مائة عام تقريباً في قرية «الورد» الفرنسية، لراعية الأغنام الشابة «برناديت» ذات السبعة عشر عاماً.. وكانت العذراء في ظهورها هذا ترتدي رداء أبيض وعباة زرقاء وطرحه فوق رأسها ويدها ممدودة.. وهي الصورة التي تنتشر في ملايين الكناش في أنحاء العالم.

وأيامها كونت فرنسا لجنة رفيعة لتحقيق هذا الظهور.. والغريب أنه كان ضمن أعضاء هذه اللجنة الطبيب اليكس كاريل والذي كان معروفاً بإحاده الشديد.. وهو صاحب الكتاب الشهير «الإنسان ذلك المجهول» لكن كاريل عندما حقق الظاهرة واستوعب المعجزة أصبح مؤمناً.. وألف كتاباً عن فوائد الصلاة وتأثيرها على جسم الإنسان!

وأعرف أيضاً أن الروايات تحدثت عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء في قرية «سانت فاطميا» عام ١٩١٧ في البرتغال.. وهي أصلاً كانت قرية عربية وشماب.. وأن إحدى الشابتين وتدعى «لوس» مازالت على قيد الحياة حتى اليوم!

كما أعرف أن الناس قد تحدثوا عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء في منتصف السبعينات في يوغسلافيا لبعض الشباب.. وتحدثت إليهم وكانت رسالتها إلى العالم لا بد أن يتوب عن أعماله الشريرة وأن يرجع إلى الله.. كما سمعت أنها ظهرت لامرأة سورية تدعى «ميرنا» منذ حوالي عشر سنوات.. وقد زارت «ميرنا» هذه مصر عدة مرات.. وكانت رسالة العذراء إليها أيضاً تحدثت عن التوبة.

وقد ذكر لي أحد كبار رجال الدين المسيحي - من طائفة الكاثوليك - أن ظهورات السيدة مريم العذراء كانت مرتبطة دائماً برسالة تبليغها.

وأن هذه الرسالة كانت دائماً: السلام.. والمحبة.. والتوبة.

● سألته: وكيف كانت «أوصاف» السيدة العذراء في هذه الظهورات المختلفة؟

قال: دائماً.. كانت ترتدي الرداء الأبيض والعباءة الزرقاء.. وكانت تظهر بصورة ملامح فتاة شرقية.. من

● صورة العذراء تتشكل من الأنوار فوق الكنيسة كما نشرتها «الأهالي»



# هل هذه.. صورة العذراء مريم؟



● صورة العذراء تتشكل من الأتوار فوق الكنيسة كما نشرتها «الأهالي»

عنها.. إنها امرأة مسلمة.. وإنها صادقة.. وإنها «دمريش غاوية مشاكل»!

● مرة أخرى أقل وأؤكد لنفسى: اننى فى رحلتى هذه لا أتأقش مسألة «ظهور السيدة العذراء»!

لأننى أعلم أن الكثير من المصادر تحسنت عن ظهورات سابقة للعذراء فى الماضى، وأنها مثلا ظهرت منذ مائة عام تقريبا فى قرية «أورد» الفرنسية، لرعاية الأغنام الشابة «بوتاندية»، ذات السبعة عشير علماء، وكانت العذراء فى ظهورها هذا ترتدى رداء أبيض وعباءة زرقاء وطرحة فوق رأسها ويدها ممدودة، وهى الصورة التى تنتشر فى ملايين الكنائس فى أنحاء العالم.

وأيامها كونت فرنسا لجنة رفيعة للتحقيق هذا الظهور، والغريب أنه كان ضمن أعضائه هذه اللجنة الطبيب إليكمس كاريل، الذى كان معروفا بإحصائه الشديد، وهو صاحب الكتاب المشهور «الإنسان ذلك الجوهل»! لكن كاريل عندما حقق الظاهرة واستغرب المعجزة أصبح مؤمنا، وألف كتابا عن فوائد الصلاة وتأثيرها على جسم الإنسان!

واعترف أيضا أن الروايات تحدثت عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء فى قرية «سانت فاطيما» عام ١٩١٧ فى البرتغال، وهى أصلا كانت قرية عربية اسمها «فاطمة»، وقد ذكر أن العذراء ظهرت لشابتين وشاب، وأن إحدى الشابتين تدعى «لوسى» مزارات على قيد الحياة حتى اليوم.

كما أعرف أن الناس قد تحدثوا عن ظهور آخر للسيدة مريم العذراء فى منتصف السبعينيات فى

الإسكندرية.

● ● ●  
اتصلت بمكتب قناسة البابا شنودة

وتحدثت إلى سكرتيره الخاصه الأنبا بونى. وأخبرته بقصة الصورة التى نشرتها جريدة «الأهالي»، وكنت تقول إنها أول صورة للسيدة مريم العذراء فى العالم، وعليت منه أن اتحدث إلى قناسة البابا شنودة حول هذا الموضوع.

أهمبني الأنبا بونى بضع دقائق ظلت فيها على سماعة التليفون. ثم عاد ليقول لى: إن قناسه يبلغك أنه لم يذهب إلى أسبوط حتى الآن..

● سألته: ماذا الآن؟

- قال: قناسته، يخسحك بسؤال مطران أسبوط - نياقة الأنبا ميخائيل.. أو من ينيه.. ووجدت أن رد قناسة البابا شنودة منطقي فعلا. وأن من الأصح أن أسأل مطران أسبوط.. ألم يتحدث الناس عن ظهور العذراء فى أسبوط؟ لكنى قل أن اتصل بمطران أسبوط، كان لابد لى من أن اتصل بشخص آخر.

● ● ●  
الصحفى.. الذى نشر الصورة!

اتصلت بالزميل «عبدالرحيم على» الصحفى بجريدة الأهالي..

● وسألته: من أين حصلت على الصورة التى ذكرت جريدتك أنها أول صورة للسيدة مريم العذراء؟

- قال لى الزميل عبدالرحيم على:

هذه الصورة حصلت عليها منذ شهورين تقريبا، من إحدى صديقات زوجتى، وهى سيدة مسلمة من سكان أسبوط، وكانت قد ذهبت إلى كنيسة مارمرقس الرسول فى أسبوط ليلة ظهور العذراء، وكانت معها إحدى صديقاتها، وكانت هذه السيدة تحمل معها كاميرا، وما إن ظهر اللور القوى فوق قباب الكنيسة حتى وجهت الكاميرا نحوه، وعندما قامت بتخصيم الفيلم فوجئت بظهور هذه الصورة للسيدة مريم العذراء. ● سألته: وهل ذكرت لك هذه السيدة أنها شاهدة بغيرها السيدة مريم العذراء التى ظهرت فى الصورة؟

- قال: لا. لقد ذكرت لى أنها فقط شاهدت اللور القوى، المهم أنها أطمأنت الصورة وقد احتفظت بها كل

والحقيقة أن جريدة «الأهالي» لم تكن هى الأولى التى تحدثت عن ظاهرة ظهور السيدة العذراء فوق كنيسة أسبوط، فقد اعتم الكثير من الصحف والمجلات بالحديث عن هذه الظاهرة التى بدأت فى النصف الثانى من شهر أغسطس الماضى، وكانت «أمر ساعة» من أولى المجلات التى حاولت البحث عن حقيقة الظاهرة، وسافرت الزميلة الصحفية «منى ثابت» إلى أسبوط، وسجلت بالصورة والكلمة تدافع عشرات الآلاف من الناس ولم يحتشدوا فى الشوارع وعلى أسطح المنازل المحيطة بالكنيسة أو كما قالت بالحرف الواحد «حشد متويع اللغات والطبقات والثقافات والجنسيات والأديان والمزائى.. مراسل وكالات أنباء أجنبية مصحابة بالجاليب.. شباب جامعات.. تلاميذ مدارس.. زوار من الأرياف والكن.. أقباء ولوايات وموظفون من كل مهنة.. بسطاء وأثرياء.. باختصار شعب الله كله»!

وكان الشيء الذى أجمع عليه الجميع تقريبا وكما ذكرت الزميلة الصحفية منى ثابت. رأيت تقريبا كالبرق فى سرعة ظهوره واختفائه.. ضوءا نقيا صافيا هادئا.. ينبثق من منارتي الكنيسة.. يضيء الحوائط الاستمئية.. ويزداد الارتفاع والتوسع.. يكسو اللور ويغمر أجساد وقلوب جموع الشعب البرزوخ فى كل شبر حول الكنيسة.. يطلق اللور مرات متتالية خاطفة مثل فلاش الكاميرا.. كالحلم.. ثم يستكين..

● ● ●  
لكننا هنا - الآن - لا نحقق فى مسألة ظهور السيدة العذراء.

إنما نحن فقط نسأل: هل صحيح أن الصورة التى نشرتها جريدة الأهالي.. هى حقا «أول صورة فى العالم لريم العذراء»؟

● ● ●  
ذلك.. هو السؤال!

وأعترف اننى توقفت كثيرا أمام الصورة.

ليس.. بعين الشك!

ولكن.. بعين تريب الحقيقة.. ذلك اننى كنت ومزارات أو من بأن أى شيء يتعلق بالدين ينبغي ألا تقترب منه، إلا بالتحليل والتدقيق، وأن من أخضر الأمور أن تتهاون «سواء بالبالغة أو التهويز»، فحيما يس ادیان الناس ومشاعرهم الدينية.

سألت نفسي أكثر من مرة.. أهى حقا.. أول صورة فوتوغرافية للسيدة مريم العذراء؟ وماذا سيكون إذن مصير ملايين الملايين من صور العذراء التى يحتفظ بها أبنائى المسيحيون فى بيوتهم وكناشهم؟

ومضى يوم الأربعاء.. الذى نشرت فيه جريدة «الأهالي» الصورة.. وانتقلت فى الأيام التالية صدور



## AKHER SAA

العدد ٢٢٥٢ - ٢٢٥٣ - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٥ - ٢٢٥٦ - ٢٢٥٧ - ٢٢٥٨ - ٢٢٥٩ - ٢٢٦٠ - ٢٢٦١ - ٢٢٦٢ - ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦ - ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ - ٢٢٧١ - ٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ - ٢٢٧٤ - ٢٢٧٥ - ٢٢٧٦ - ٢٢٧٧ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ - ٢٢٨٠ - ٢٢٨١ - ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ - ٢٢٨٤ - ٢٢٨٥ - ٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ - ٢٢٨٩ - ٢٢٩٠ - ٢٢٩١ - ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣ - ٢٢٩٤ - ٢٢٩٥ - ٢٢٩٦ - ٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ - ٢٢٩٩ - ٢٣٠٠ - ٢٣٠١ - ٢٣٠٢ - ٢٣٠٣ - ٢٣٠٤ - ٢٣٠٥ - ٢٣٠٦ - ٢٣٠٧ - ٢٣٠٨ - ٢٣٠٩ - ٢٣١٠ - ٢٣١١ - ٢٣١٢ - ٢٣١٣ - ٢٣١٤ - ٢٣١٥ - ٢٣١٦ - ٢٣١٧ - ٢٣١٨ - ٢٣١٩ - ٢٣٢٠ - ٢٣٢١ - ٢٣٢٢ - ٢٣٢٣ - ٢٣٢٤ - ٢٣٢٥ - ٢٣٢٦ - ٢٣٢٧ - ٢٣٢٨ - ٢٣٢٩ - ٢٣٣٠ - ٢٣٣١ - ٢٣٣٢ - ٢٣٣٣ - ٢٣٣٤ - ٢٣٣٥ - ٢٣٣٦ - ٢٣٣٧ - ٢٣٣٨ - ٢٣٣٩ - ٢٣٤٠ - ٢٣٤١ - ٢٣٤٢ - ٢٣٤٣ - ٢٣٤٤ - ٢٣٤٥ - ٢٣٤٦ - ٢٣٤٧ - ٢٣٤٨ - ٢٣٤٩ - ٢٣٥٠ - ٢٣٥١ - ٢٣٥٢ - ٢٣٥٣ - ٢٣٥٤ - ٢٣٥٥ - ٢٣٥٦ - ٢٣٥٧ - ٢٣٥٨ - ٢٣٥٩ - ٢٣٦٠ - ٢٣٦١ - ٢٣٦٢ - ٢٣٦٣ - ٢٣٦٤ - ٢٣٦٥ - ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ - ٢٣٦٨ - ٢٣٦٩ - ٢٣٧٠ - ٢٣٧١ - ٢٣٧٢ - ٢٣٧٣ - ٢٣٧٤ - ٢٣٧٥ - ٢٣٧٦ - ٢٣٧٧ - ٢٣٧٨ - ٢٣٧٩ - ٢٣٨٠ - ٢٣٨١ - ٢٣٨٢ - ٢٣٨٣ - ٢٣٨٤ - ٢٣٨٥ - ٢٣٨٦ - ٢٣٨٧ - ٢٣٨٨ - ٢٣٨٩ - ٢٣٩٠ - ٢٣٩١ - ٢٣٩٢ - ٢٣٩٣ - ٢٣٩٤ - ٢٣٩٥ - ٢٣٩٦ - ٢٣٩٧ - ٢٣٩٨ - ٢٣٩٩ - ٢٤٠٠ - ٢٤٠١ - ٢٤٠٢ - ٢٤٠٣ - ٢٤٠٤ - ٢٤٠٥ - ٢٤٠٦ - ٢٤٠٧ - ٢٤٠٨ - ٢٤٠٩ - ٢٤١٠ - ٢٤١١ - ٢٤١٢ - ٢٤١٣ - ٢٤١٤ - ٢٤١٥ - ٢٤١٦ - ٢٤١٧ - ٢٤١٨ - ٢٤١٩ - ٢٤٢٠ - ٢٤٢١ - ٢٤٢٢ - ٢٤٢٣ - ٢٤٢٤ - ٢٤٢٥ - ٢٤٢٦ - ٢٤٢٧ - ٢٤٢٨ - ٢٤٢٩ - ٢٤٣٠ - ٢٤٣١ - ٢٤٣٢ - ٢٤٣٣ - ٢٤٣٤ - ٢٤٣٥ - ٢٤٣٦ - ٢٤٣٧ - ٢٤٣٨ - ٢٤٣٩ - ٢٤٤٠ - ٢٤٤١ - ٢٤٤٢ - ٢٤٤٣ - ٢٤٤٤ - ٢٤٤٥ - ٢٤٤٦ - ٢٤٤٧ - ٢٤٤٨ - ٢٤٤٩ - ٢٤٥٠ - ٢٤٥١ - ٢٤٥٢ - ٢٤٥٣ - ٢٤٥٤ - ٢٤٥٥ - ٢٤٥٦ - ٢٤٥٧ - ٢٤٥٨ - ٢٤٥٩ - ٢٤٦٠ - ٢٤٦١ - ٢٤٦٢ - ٢٤٦٣ - ٢٤٦٤ - ٢٤٦٥ - ٢٤٦٦ - ٢٤٦٧ - ٢٤٦٨ - ٢٤٦٩ - ٢٤٧٠ - ٢٤٧١ - ٢٤٧٢ - ٢٤٧٣ - ٢٤٧٤ - ٢٤٧٥ - ٢٤٧٦ - ٢٤٧٧ - ٢٤٧٨ - ٢٤٧٩ - ٢٤٨٠ - ٢٤٨١ - ٢٤٨٢ - ٢٤٨٣ - ٢٤٨٤ - ٢٤٨٥ - ٢٤٨٦ - ٢٤٨٧ - ٢٤٨٨ - ٢٤٨٩ - ٢٤٩٠ - ٢٤٩١ - ٢٤٩٢ - ٢٤٩٣ - ٢٤٩٤ - ٢٤٩٥ - ٢٤٩٦ - ٢٤٩٧ - ٢٤٩٨ - ٢٤٩٩ - ٢٥٠٠ - ٢٥٠١ - ٢٥٠٢ - ٢٥٠٣ - ٢٥٠٤ - ٢٥٠٥ - ٢٥٠٦ - ٢٥٠٧ - ٢٥٠٨ - ٢٥٠٩ - ٢٥١٠ - ٢٥١١ - ٢٥١٢ - ٢٥١٣ - ٢٥١٤ - ٢٥١٥ - ٢٥١٦ - ٢٥١٧ - ٢٥١٨ - ٢٥١٩ - ٢٥٢٠ - ٢٥٢١ - ٢٥٢٢ - ٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٢٦ - ٢٥٢٧ - ٢٥٢٨ - ٢٥٢٩ - ٢٥٣٠ - ٢٥٣١ - ٢٥٣٢ - ٢٥٣٣ - ٢٥٣٤ - ٢٥٣٥ - ٢٥٣٦ - ٢٥٣٧ - ٢٥٣٨ - ٢٥٣٩ - ٢٥٤٠ - ٢٥٤١ - ٢٥٤٢ - ٢٥٤٣ - ٢٥٤٤ - ٢٥٤٥ - ٢٥٤٦ - ٢٥٤٧ - ٢٥٤٨ - ٢٥٤٩ - ٢٥٥٠ - ٢٥٥١ - ٢٥٥٢ - ٢٥٥٣ - ٢٥٥٤ - ٢٥٥٥ - ٢٥٥٦ - ٢٥٥٧ - ٢٥٥٨ - ٢٥٥٩ - ٢٥٦٠ - ٢٥٦١ - ٢٥٦٢ - ٢٥٦٣ - ٢٥٦٤ - ٢٥٦٥ - ٢٥٦٦ - ٢٥٦٧ - ٢٥٦٨ - ٢٥٦٩ - ٢٥٧٠ - ٢٥٧١ - ٢٥٧٢ - ٢٥٧٣ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٥ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٧ - ٢٥٧٨ - ٢٥٧٩ - ٢٥٨٠ - ٢٥٨١ - ٢٥٨٢ - ٢٥٨٣ - ٢٥٨٤ - ٢٥٨٥ - ٢٥٨٦ - ٢٥٨٧ - ٢٥٨٨ - ٢٥٨٩ - ٢٥٩٠ - ٢٥٩١ - ٢٥٩٢ - ٢٥٩٣ - ٢٥٩٤ - ٢٥٩٥ - ٢٥٩٦ - ٢٥٩٧ - ٢٥٩٨ - ٢٥٩٩ - ٢٦٠٠ - ٢٦٠١ - ٢٦٠٢ - ٢٦٠٣ - ٢٦٠٤ - ٢٦٠٥ - ٢٦٠٦ - ٢٦٠٧ - ٢٦٠٨ - ٢٦٠٩ - ٢٦١٠ - ٢٦١١ - ٢٦١٢ - ٢٦١٣ - ٢٦١٤ - ٢٦١٥ - ٢٦١٦ - ٢٦١٧ - ٢٦١٨ - ٢٦١٩ - ٢٦٢٠ - ٢٦٢١ - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٣ - ٢٦٢٤ - ٢٦٢٥ - ٢٦٢٦ - ٢٦٢٧ - ٢٦٢٨ - ٢٦٢٩ - ٢٦٣٠ - ٢٦٣١ - ٢٦٣٢ - ٢٦٣٣ - ٢٦٣٤ - ٢٦٣٥ - ٢٦٣٦ - ٢٦٣٧ - ٢٦٣٨ - ٢٦٣٩ - ٢٦٤٠ - ٢٦٤١ - ٢٦٤٢ - ٢٦٤٣ - ٢٦٤٤ - ٢٦٤٥ - ٢٦٤٦ - ٢٦٤٧ - ٢٦٤٨ - ٢٦٤٩ - ٢٦٥٠ - ٢٦٥١ - ٢٦٥٢ - ٢٦٥٣ - ٢٦٥٤ - ٢٦٥٥ - ٢٦٥٦ - ٢٦٥٧ - ٢٦٥٨ - ٢٦٥٩ - ٢٦٦٠ -





# آخِر سَاعَة

AKHER SAA



وللجنة الوطنية لحقوق الإنسان

3452 - 20 DECEMBER 2000 - **البيانات الجوية** - ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٠ - ٣٤٥٢







## هل هذه...

## صورة العذراء مريم؟

- س: ما اسمك وسنك وعملك ومحل إقامتك؟

- ج: اسمي مرزوق صالح كخير لس ٤٠ سنة صاحب محل حديد وبيوت بجوار الكنيسة، على بعد ٥٠ مترا منها، وسقيم بنفس المنزل الذي به الدكان.

- س: ما معلوماتك عما أثير حول ظهور العذراء

لبله الجمعة ١٨ أغسطس؟

- ج: الساعة الثانية عشرة ونصف ليلا حضر أحد الجيران وطرق علينا الباب، وقال إن العذراء بتظهر على كنيسة مارمرقس، وقررا ذهبا إلى الكنيسة وكانت مقلقة، وذلك لنشاهد هذه الظهورات.

- س: مالاً رأيت عند حضورك إلى الكنيسة؟

- ج: عند القبة القبليّة رأيت نورا متوهجا شديدا، لوث يعمل إلى اللبني الفاتح (سماوي فاتح) ورأيت العذراء مريم، مثل ما تبدو في أيقونة العذراء وهي حاملة (حاضنة) الطفل يسوع، وبعد ذلك رجعت إلى المنزل وصعدت فوق السطح الخاص بمنزلي لنشاهد باقي الظهورات، وكانت عبارة عن برق شديد يظهر، وفي وسطه يظهر حمامة بخضاء لدة قليلة لم تختفي، وتعاود الظهور مرة أخرى كل عشر دقائق تقريبا، وكانت القرحة والإنبساط يسودان الجميع، واستمر هذا الحال إلى الساعة الخامسة صباحا، حيث أبتني ذهبت ومنت بعد ذلك.

- س: هل كان هناك تجمع من الناس في الشارع؟

- ج: نعم. كان هناك تجمع شديد من الناس يشبه يوم العيد والكنيسة خارجة.

- س: هل حضرت إلى موقع الكنيسة قوات الأمن؟

- ج: نعم تقريبا من الساعة الواحدة صباح يوم الجمعة.. ومازالتوا قاعدين بجوار الكنيسة حتى هذا الوقت.

- س: هل لك تعليقات أخرى؟

- ج: نشكر الله ونحمده على هذه الظهورات وولاه البركة الكبيرة التي نعيش فيها هذه الأيام.

وتستمر الرسالة التي تحوي التحقيق الذي أجراه آباء كنيسة مارمرقس في أسيوط... فتقول:

## ● ظاهرة نور

العذراء في أسيوط رصديتها «صبي ثابت» في

«والساعة ١٨:٣٥» حضس السيد وجدي سليم

سعد إلى الكنيسة وسأناه الأتي:

- س: ما اسم وسنك وعملك ومحل إقامتك؟  
- ج: اسمي وجدي سليم سعد وسني ٣٥ سنة، راعيل محاسبا في مديرية التعاون الزراعي، ومحل إقامتي شركة خثخث مدرسة الزراعة رقم (١٢).

- س: ما معلوماتك عما أثير عن ظهور العذراء ليلة الجمعة ١٨ أغسطس؟

- ج: أنا كنت متراجعا في منزلي الساعة الواحدة والنصف واتصل بي أقي السيد سليم من أمام الكنيسة بالتليفون الموبايل، وقال لي «أحضر بسرعة علبان العذراء يظهر أمام كنيسة مارمرقس»، وحضرت فوراً ورأيت صورة العذراء بالراء اللبني مختلطا بالابيض مجسمة ما بين النارة والأعمدة الدائرية الخاصة بالنارة.

- س: هل رأيت نورا مرافقا للظهورات؟

- ج: نعم... رأيت نورا أبيض شديدا داخل النارة، وكان حوالي الساعة الثانية إلا ربعا وانتشرت حتى الساعة الثانية والنصف، وكانت قنرات الشرطة تقوم بعملية تنظيم الناس، وبعد كده أنا أخذت عربتي الساعة ٢:٢٠ ورجعت إلى

منزلي  
- س: هل كان الظهور ثابتا أم متحركا؟

- ج: الظهور كان داخل النارة يظهر ثم يختفي، ثم يعاود الظهور مرة أخرى.

- س: هل كان يوجد عدد كبير من الناس حول الكنيسة؟

- ج: نعم... كان يوجد عدد كبير جدا.. وكانت الشوارع مزدحمة من أول السويقة حتى مساكن نايبة خاتون.

كان هذا نص بعض التحقيقات التي أجراها آباء

الكنيسة مع بعض شهود العيان.

لكن ولأني كلما أكدت من البداية لم يكن هنفي مناقشة مسألة الظهور نفسها، ولما التحق من صورة العذراء مريم التي نشرت، عدت للاتصال من جديد بالآب بانوب.

- وسأله: ما رأيك في صورة العذراء التي نشرتها الأهل؟

- قال الآب بانوب: بعد أن نشرت جريدة «الأهلي» هذه الصورة، اتصلت بالحرر عبدالرحيم علي، الذي ذكر لي أن الصورة التقطتها سيدة من أسيوط بكابيرا تخصها

ومضى الآب بانوب قائلا:

● سألت محرر الأهل بنفسي: هل أخذت من هذه السيدة تقريرا مكتوبا بخط يدها، أو تسجيلا بصوتها حول واقعة قيامها بتصوير هذه الصورة؟ لأن الكنيسة لم تكن مثابة في تلك الليلة، لمعدني بأنه سيحاول الاتصال بهذه السيدة ليحصل منها على هذا التقرير،

## رأى البابا شنودة... في

ثم صدر بيان كهنة مدينة أسيوط

يوم ٣٠/٨/٢٠٠٢ ونصه:

تحريرا في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٢ م

بيان عن تجلي العذراء فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط

هذا البيان صادر من مجلس الكهنة بمدينة أسيوط يؤكدون فيه مشاهدة الصموع لتجلي العذراء بين مناري قباب كنيسة القديس مرقس الرسول والتي تم افتتاحها للصلاة بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠١ وذلك بعد أن تم إعادة بنائها مع دار العرانية..

وقد تبين أن السكان الجساورين للكنيسة قد بدأوا منذ شهر يشاهدونها ظاهرا روحية في سماءها ليلا فظنوها أمرا عابريا ولم يولوها الاهتمام اللازم إلا بعد أن تكررت هذه الظواهر تحمل معها أسرابا من الحمام نشرت بيان مجلس كهنة مدينة أسيوط في مجلة الكرازة صموت وأسنان حال الكنيسة



## ● شعاع وأنوار تضيء الكنيسة في أسبوط قرب الفجر كما صورها شريط الفيديو

فلسطين

● **سألته : وما رأيك في الصورة التي نشرتها «الأهالي»؟**

- قال : نحن شعب عاطفي تغلب عليه مشاعره.. ورأى الشخص أنه لابد من تكوين لجنة لتحقيق هذه الصورة

● **هل أنا في حاجة لسؤال رجال دين آخرين؟**

نعم.. بالتأكيد.

● **أسأل نيافة الأنبا بسنتي اسقف المعصرة وحلوان.**

- فيقول : لقد عاصرت بنفسى ظهورات السيدة

العذراء عام ١٩٦٨ في كنيسة العذراء بالزيتون، وكانت

تظهر بهيئة منظورة مجسمة، تقريبا مثل الصورة

المألوقة لدينا، لكنني لم أذهب إلى أسبوط حيث كنت

مسافرا إلى استراليا والإمارات.

● **أقول له : انظر إلى الصورة التي نشرتها جريدة**

**الأهالي .. ما رأيك فيها؟**

- يقول : الصورة «الطقسية» أو التقليدية للعذراء في

الكنيسة القبطية تصورها حامله السيد المسيح وهو

طفل، وتكون هي عن يمينه، وهي دائسا ترتدي تاجا

باعتبارها الملكة وأحيانا تكون حولها نجوم على أساس

أنها السماء الثانية، وأحيانا يكون حول رأسها هالة

مضيئة وهي الهالة التي تميز القديسين.

● **أعود لأسأل الأنبا بسنتي : والصورة التي**

**نشرتها جريدة الأهالي ؟**

- يقول : هذه الصورة .. ليست غريبة؟

■ ■ ■

تليفونات مطرانية أسبوط.. لا ترد!

لكن تليفون بيت الأب يوسف .. يرد.

ويجئني إلى الأب يعقوب الذي قال : إن هناك العديد

من الصور التي التقطها الكثيرون ونشرت في الجرائد

والمجلات المختلفة التي كتبت عن هذه الظهورات

والتجليات، التي جاءت بركة لأسبوط ولحصرنا كلها،

وكان مجلس الكنيه بأسبوط قد أصدر بياناً عن هذه

الظهورات والتجليات وما رآه الناس

يوم ٣٠ أغسطس الماضي، ونحن نشكر

مجلة «آخر ساعة» التي كانت سببا في

في الحديث عن هذه الظهورات،

وأرسلت مندوبة عنها كتبت عنها بكل

صدق مقالا احتوى الكثير من الأحاديث

والصور مع شهود العيان، وأبرزت

روح الوحدة الوطنية واهتمام الجبة

بأبناء الوطن الواحسد.. وفي الآونة

الأخيرة نشرت «جريدة الأهالي،

موضوعا عن هذه الظهورات الروحية

ونقلت أحاديث عن شهود العيان الجاورين للكنيسة من

المسلمين والسحيين، وظهرت المحبة الكاملة عندما أتت

بحديث لفصيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي

شيخ الجامع الأزهر، الذي ركز على مكانة العذراء عند

الأخوة المسلمين، وكذلك نشرت الأهالي حديثا عن

قداية البابا شنودة الثالث عن هذه الظهورات السواوية

الناهرة، مما جعل المقال وما احتواه من أحاديث رصود

ليست غريبة علينا. أما بالنسبة لصورة العذراء التي

نشرتها الأهالي فهي واحدة من الصور التي التقطها

عديسات أو كاميرات الزائرين وشهود العيان.

وكان لابد لي من الاتصال بالأب بانوب وكيل

مطرانية أسبوط، الذي يستمع في سعة صدر وشاشة

لتساؤلي حول الصورة التي نشرتها «الأهالي».

وطلبت من الأب بانوب أن يرؤي لى القصصة من

البداية..

لكنه أثر - وقد حمدت له ذلك - أن يرسل لى بطريق

الفاكس القصة كلها، وكانت الرسالة التي وصلتني تقول

الآتي:

«تحتفل أبرشية أسبوط في شهر أغسطس من كل

عام بصوم العذراء وعيد صعود جسدها، في دير

البحراء بجبل أسبوط «أعلى قرية دركة»، والذي

يبعد حوالي ١٠ كيلو مترات عن مدينة أسبوط،

وفي هذه الفترة يكون جميع الآباء كهنة قناص

مدينة أسبوط الست متواجدين في الدير لصلاة

القداست، وخدمة زوار الدير الذين يأتون من كل

مكان في الجمهورية بأعداد غفيرة.. وحسب العادة

يذهب معظم شعب أسبوط الأرثوذكس في هذه

الفترة للاحتفال في الدير ثم يعود معظمهم للمدينة

ليلا..

وفي صباح يوم الجمعة ١٨ أغسطس للماضي

انتشر خبر قوي بين زوار الدير، وخاصة القادمين من

مدينة أسبوط إلى الدير يقول إن العذراء ظهرت على

قباب كنيسة مارمرقس - بمدينة أسبوط وكان مصدر

هذا الخبر خدام الكنيسة وشعبها والمحيين به، ومن

هرع إليها ليلا عند سماعه الخبر من

بقية الأحياء الأخرى بالمدينة.

«وأجمع الجميع على أن العذراء

ظهرت فوق قباب كنيسة، وأنهم

شاهدوا أنوارا تتلألأ حول مبنى

الكنيسة، وبدأخل المارتين

وبالتحديد ابتداء من الساعة

العاشرة والنصف ليلا، واستمر ذلك

حتى الصبح، أي من نهاية يوم

الخميس ١٧ ديسمبر إلى فجر

الجمعة ١٨ ديسمبر.. وعند سماع



● **عبدالرحيم على**

**المحرر بـ «الأهالي»**

بعض رجال الأمن الذين كانوا متواجدين طوال الليل، كما وجدوا بعض مراسلي الصحف، الأستاذ جلال فضل مراسل جريدة «الجمهورية»، والأستاذ ياسر وليم مراسل جريدة «وطن»..

وبمجرد دخولهم الكنيسة قام الكهنة بالتحقق من

الخبر وبحث الموضوع - وتقصى الحقيقة، وجلس كل

واحد منهم على مكتب في طرف من فناء الكنيسة،

وقاموا باستجواب عدد كبير من شهود العيان، كل

منهم على حدة، حتى لا يتأثر أحدهم بالآخر، وقاموا

بتسجيل هذه الشهادات وبعد جمع كمية كبيرة من

الملفوظات من عدد كبير من شهود العيان عادوا إلى

الدير، ووضعوا هذه التحقيقات أمام نيافة الأنبا

ميخائيل مطران أسبوط، وبقي الآباء الكهنة الذين كانوا

متواجدين بالدير..

«وقدما يلي التحقيقات الأولى التي قام بها القس

بانوب والقس فركا كاهنا الكنيسة.. يقول القس

بانوب في بداية تحقيقاته التي قام بها..

أنباء تواجدى بدير العذراء بجبل أسبوط سمعت

من كثيرين عن ظهور القديسة العذراء مريم بكنيسة

مار مرقس، وتواجد جمهور كثير بالمنطقة، مع وجود

قوات أمنية، فقامت القس فركا، وتم نزولنا إلى

أسبوط، وأثناء تواجدنا بالكنيسة استدعينا بعض

شهود العيان وتم سؤالهم كالاتي:

«استدعينا السيد أسامة جميل فابن مقيم بأسبوط

شارع زين الدين الشريف وجاور للكنيسة.

- س : ما معلوماك عما أثير نحو ظهور العذراء

مريم ليلة الجمعة ١٨ أغسطس؟

● : حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف مساء

سمعت أصوات زحام شديد حول الكنيسة ولما سألت

فيل لي إن العذراء ظهرت بالكنيسة، فوقف في

بلقونة منزلي المقابلة للكنيسة لكي أأخذ بركة

الظهور.

- س : ماذا رأيته؟

● ج : رأيت ضوءا شديدا أبيض يطلع من المذابة

القبلى، وبعده حمام أبيض يرفرف من فوق صليب

المذابة، ولجأة يختفي ثم يظهر ثانية.

- س : ما المدة التي وقفت فيها ورأيت هذه

الظهورات؟

● ج : وقفت من الساعة الثانية عشرة والنصف

ليلا حتى الساعة السابعة صباحا، وكان النور

مستمرا حتى الرابعة والنصف وبعد ذلك كان يظهر

وبيض.

- س : هل كان هناك عدد كبير متواجد بالشارع؟

● ج : نعم.. كان الشارع مزدحما جدا بالألف الناس،

وجميع الشوارع المحيطة بالكنيسة كانت مزدحمة.

- س : متى جاءت قوات الشرطة؟

● ج : قوات الشرطة وصلت تقريبا بعد الساعة

الواحدة والنصف، حضرت سيارات، وبعد ذلك

وصلت كميات كبيرة من عربات الشرطة وأمن

الدولة.

«والساعة ١١ و ١٥ دقيقة .. حضر السيد مرقوق

صالح كيرلس من سكان المنطقة، وسأله الآتي:





● الأب يعقوب سليمان



● الأب يانوب

هذه الأخبار قام كهنة كنيسة مارمرقس بأسبيوط بمغادرة الديار.. ونهبوا إلى الكنيسة لمتحققوا من الخبر - في حوالي الساعة التاسعة صباحا - فوجدوا زحاما شديدا أمام وحول الكنيسة، ووجدوا بعض رجال الأمن الذين كانوا متواجدين طوال الليل، كما وجدوا بعض مراسلي الصحف، الاستاذ جلال فضل مراسل جريدة «الجمهورية» والاستاذ باسمه ولهم رسالة جريدة «وفى»

ومجرد دخولهم الكنيسة قام الكهنة بالتحقق من الخبر وبحث الموضوع - وتقصي الحقيقة، وجلس كل واحد منهم على مكتب في طرف من قناء الكنيسة، وقاموا باستجواب عدد كبير من شهود العيان، كل منهم على حدة، حتى لا يتأثر أحدهم بالآخر، وقاموا بتسجيل هذه الشهادات وبعد جمع كمية كبيرة من المعلومات من عدد كبير من شهود العيان عادوا إلى الديار، ووضعوا هذه التحقيقات أمام نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسبيوط، وبقية الآباء الكهنة الذين كانوا متواجدين بالديار..

«وقدما لي التحقيقات الأولى التي قام بها القس يانوب والقس فرحنا كهنا الكنيسة.. يقول القس يانوب في بداية تحقيقاته التي قام بها»

«إنشاء تواجد عن ظهور القديسة العذراء سمعت من كثيرين عن تواجد جمهور كثير بالمنطقة، مع وجود قوات أمنية، فقامت القس فرحنا، وتم نزولنا إلى أسبيوط، وإنشاء تواجدنا بالكنيسة استعدنا بعض شهود العيان ولم سؤلهم كالاتي:

«استعدنا السيد أسامة جميل فابن مقيم بأسبيوط شارع زين الدين الشريف ومجاور ظهور العذراء

- س : ما معلوماتك عما أثير نحو ظهور العذراء

مريم ليلة الجمعة ١٨ أغسطس؟  
● : حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف مساء سمعت أصوات زحام شديد حول الكنيسة، ولما سألت قسيلي أن العذراء ظهرت بالكنيسة، توقفت في بلوكة منزلي الاقابلة للكنيسة لكي أخذ بركة الظهور.

س : ماذا رأيت؟

ج : رأيت ضوءا شديدا أبيض يطلق من المنارة القلنية، وبعدده حمام أبيض يرفرف من فوق صليب المنارة. وفضة بحتي لم يظهر ثانية.

- س : ما المدة التي وقفت فيها ورأيت هذه



## ● شعاع وأنوار تضيء الكنيسة في أسبيوط قرب الفجر كما صورها شريط الفيديو

ونقلت احاديث عن شهود العيان الجوارين للكنيسة من المسلمين والمسيحيين، وأظهرت الحجة الكامنة عندما أتت بعديت لفضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر، الذي ركز على مكانة العذراء عند الاخوة المسلمين، وكذلك نشرت الاهالي حديثا عن قاسية البابا شنودة الثالث عن هذه الظهورات السماوية الباهرة، مما جعل المقال وما احتواه من احاديث وصور ليست غريبة علينا.. أما بالسبغة لصورة العذراء التي نشرتها الاهالي فهي واحدة من الصور التي التقطتها عدسات أو كاميرات الزائرين وشهود العيان.

وكان لابد لي من الاتصال بالآب يانوب وكسبل مطرانية أسبيوط، الذي يستمع في ساعة صدر وبشاشة لتساؤلي حول الصورة التي نشرتها «الاهالي».

وطالبت من الآب يانوب أن يرد لي لي القصصة من البداية..

لكنه أقر - وقد حدثت له ذلك - أن يرسل لي بملريق الفاكس القصة كلها، وكانت الرسالة التي وصلتني تقول الاتي:

«تحتفل أبرشية أسبيوط في شهر أغسطس من كل عام بمسوم العذراء وعيد صعود جسدها، في دير العذراء بجبل أسبيوط «على قرية دركة»، والذي يبعد حوالي ١٠ كيلو مترات عن مدينة أسبيوط، وفي هذه الفترة يكون جميع الأبناء كهنة كنائس مدينة أسبيوط الست متواجدين في الدير لصلوة القداسات، وخدمة زوار الدير الذين يأتون من كل مكان في الجمهورية بأعداد غفيرة.. وحسب العادة يذهب معظم شعب أسبيوط الأرثوذكس في هذه الفترة للاحتفال في الدير ثم يعود معظمهم للمدينة ليلا..

«وفي صباح يوم الجمعة ١٨ أغسطس الماضي

فلسطين.

● سألته : وما رأيك في الصورة التي نشرتها «الاهالي»؟

- قال : نحن شعب عاطفي نطلب عليه مشاعره.. ورأى الشخصى أنه لابد من تكوين لجنة لتحقيق هذه الصورة.

● هل أنا في حاجة لسؤال رجال دين آخرين؟

نعم.. بالتأكيد.

أسأل نيافة الانبا بسنتي اسقف المعصرة وحلوان.

- فيقول : لقد عاصرت بنفسى ظهورات السيدة العذراء عام ١٩٦٨ في كنيسة العذراء بالبريتون، وكانت تظهر بهيئة منيرة مجسمة، تقريبا مثل الصورة المألوفة لدينا، لكنني لم ألقي إلى أسبيوط حيث كنت مسافرا إلى استراليا والإمارات.

● أقول له : انتقل إلى الصورة التي نشرتها جريدة الاهالي.. ما رأيك فيها؟

- يقول : الصورة «الطافسية» أو التقليدية للعذراء في الكنيسة القبطية تصورها حاملة السيد المسيح وهو طفل، وتكون في عن يمينها، وفي دائرها ترتدي حجابا بآثارها الملكة وأحيانا تكون حولها نجوم على أساس أنها السماء الثانية، وأحيانا يكون حول رأسها هالة مضيئة وهي الهالة التي تميز القديسين.

● أعود لأسأل الانبا بسنتي : والصورة التي نشرتها جريدة الاهالي؟

- يقول : هذه الصورة.. ليست غريبة!

● ● ●

تلفونات مطرانية أسبيوط.. لا توجد  
لكن تلفون بيت الآب يوسف .. يوجد.  
ويجئني إلى الآب يعقوب الذي قال : إن هناك العديد



# سر المرأة المجهولة صاحبة الصورة في أسيوط !

التصوير كل ليلة.

- أسئله : ومادا كان يظهر في هذه الصورة؟  
- يقول : أقمصاء مشعة فوق الكنيسة وقبابها..

والصلبان وفي تضى.

- أسئله : وبماذا تنضح بالشمسية للصورة التي  
ذكرت جديدة «الأهالي» أنها أول صورة لمريم

العلراء؟

- يقول الأب بانوب : بالنسبة لهذه الصورة فإنا

أنصح الأخوة المسيحيين بالتأمل، حتى تصدر الكنيسة

بيانا حولها. بعد التحقيق فيها، ولقد سبق أن طلبت

بعض الصحف نشر هذه الصورة لكننا كنا نتمنى

بأنجيل نشرها، حتى يتم التأكيد منها، وعموما فإن

ما ذكره محرر جريدة الأهالي من أن السيدة التي

التقطت هذه الصورة مسلمة، يجعلنا نثق جزئيا في

روايتها، حتى نتأكد من مقابليها والتحقق من الصورة.

.. هل انتهت قصة الصورة بذلك؟

لا اعتقد.

حتى تظهر صاحبها المجهولة

على ظواهر روحية سماوية، وهناك

بعض شهود العيان، الذين يقررون

بوجودهم للسيدة العذراء يوم ١٧

أغسطس، وقد تم تسجيل شهادات

أكثر من ١٠٠ شاهد، من أعمار

مختلفة ومزعمات مختلفة ومواقع

سكن مختلفة وفيهم مسيحيون

ومسلمون.

- أسئال الأب بانوب: هل تمكن

أحد من هؤلاء الـ ١٠٠ شاهد أن

يقوم بالتقاط صورة للعذراء مريم؟

- يقول : لم يثبت أن أحدا منهم

يقوم بالتقاط صورة للعذراء مريم؟

اللتقط صورة فوتوغرافية لها، لكن الأوصاف التي أديا

من ملامح الصورة التي نشرتها الأهالي.

- أسئله : هل قامت كنيسة مارمرقس بأسيوط

بالتقاط صور للظهورات؟

- يقول : نعم.. ابتداء من ليلة ٢٥ أغسطس بدانا



● السيدة العذراء .. والملائكة المقدسة أثناء هروبها إلى مصر



● السيدة العذراء .. والملائكة المقدسة أثناء هروبها إلى مصر

لكن حتى هذه اللحظة لم يرسل لى هذا التقرير.

ثم فجر الأب بانوب مفاجأة..

- فقلت : وللعلم فإن بعض الناس في أسيوط

يتدارون هذه الصورة.. رغم أننا لم نتأكد حتى اليوم

من مصداقية، ونحن نقول إن هناك تجليات روحية

وظهورا لأصواء سماوية وظهورا للحمام الأبيض

المسمى الذي يظهر فوق قباب ومناظر الكنيسة، وهذا يدل

## ظهور العذراء بأسسيوط

والتي هو الأتي: بعدما رأيت تسجيل  
بالفيديو، فالتدي ظهر في الفيديو هو

عبارة عن نور باهر جدا أقوى من

أي نور عادي وخطات.. يعني ليس

نور يبقى مدة طويلة، طويلة، طويلة،

لا مرة على النار، وكنا.. طبعاً ظهور

ومرة على الواجهة، وهكذا على شيء

نور بهيئة الشكل لا شك أنه شيء

ديني وظاهرة روحية، وخصوصاً

عندما يكون نور يلمع فيه الصليب

تماماً، فهذه ناحية مفرحة، وعندما

يكون هذا النور في كنيسة أرثوذكسية

وفي مواجهتها مباشرة كنيسة أخرى

طاغية ولا يوجد ظهور سوى على

الكنيسة الأرثوذكسية، فهذا أمر لا

دلالة، لكن هذا كله عبارة عن أنه ظهور

يعنى ما أستطيع أن أقوله أنه ظهور

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على

أنوار بطريقة مبهر، وبطريقة تدل على





• «روكسندا» ضابطة مخبرات رومانية سابقة، ومسؤولة حاليا بالشركة العالمية للاستخبارات



**اضبط**  
على شبكة الانترنت؛

**شركة جواسيس أسرائيلية**  
• اندماج مريب بين شركتي استخبارات دولي

لا تقتصر عمليات التجسس  
في اسر اقل، على الاحمدة  
و هو ما ترجمه «آخرساعة» التي  
اكتشفت انظر واهم شركات  
باعتبارها شركة متخصصة في  
تقديم خدمات البحث والمعلومات.



## ظهور العذراء بأسسيوط

الفصل الأول، على أنهم شاهدوا العذراء في صورة التجلي وبناء عليه جاء في نصر بيان الكهنة والذي كان عنوانه: «بيان عن تجلي العذراء فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسسيوط - بالحرف الواحد - هذه الظواهر تحمل معها أسراباً من الحمام الكبير الحجم والناضع البياض واقتربت بتجلي العذراء بصورة نورانية وفي أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس ..

وبسؤال قداسته شنودة الثالث في اجتماع الكليركين يوم الثلاثاء الموافق ١١/١٤/٢٠٠٠ م. وتكرر سؤال قداسته في نهاية الاجتماع عن الظهورات والتجليات الروحية بأسسيوط كان ملخص رأي قداسته كالآتي:

سؤال: قداسته البابا ما هو رأي الكنيسة، ممثلة في قداستكم، في ظهور العذراء والتجليات الروحية بأسسيوط وهل يعتبر نشر بيان الآباء كهنة أسسيوط في مجلة الكرازة والتي ترأسون تحريرها والتي تعتبر عن صوت الكنيسة موافقة على كل ما جاء به، وهل يعتبر رأي هؤلاء الآباء والذي يمثل رأي أبرشية أسسيوط وعلى رأسها نيافة أنبا ميخائيل هو رأي الكنيسة ككل؟

قداسته البابا: طبعاً نحن نحترم كثيراً رأي الآباء الكهنة الذي جاء من أسسيوط، والذي يمثل أيضاً رأي نيافة الأنبا ميخائيل لأن مجلس الكهنة لا يستطيع أن يعبر عن الأبرشية بدون موافقة مطرانيها. وأنا

رأى هو الآتي: بعدما رأيت تسجيل بالفيديو، فالذي ظهر في الفيديو هو الآتي:

عبارة عن نور باهر جداً أقوى من أي نور عادي وخطفت. يعني ليس نور يبقى مدة طويلة، طويلة، لا، مرة على انارة ومرة على القبة. ومرة على الواجهة، وهكذا. طبعاً ظهور نور بهكذا روشية، وخصوصاً رباني وظاهرة روحية، وخصوصاً عندما يكون نور يلعب فيه الصليب تماماً، فهذه ناحية مقربة، وعندما يكون هذا النور في كنيسة أرثوذكسية وفي مواجهة مباشرة كنيسة أخرى طائفية ولا يوجد ظهور سوى على الكنيسة الأرثوذكسية، فهذا أمر له دلالاته، لكن هذا كله عبارة عن نور، يعني ما أستطيع أن أقوله أنه ظهور أنوار بطريقة مبهمة، وبطريقة تدل على أن مصدرها روحي. هذه مسألة تعبر عن ظهورات روحية، لكن عذراء لا، لا، أقدر أن أقول نور على المنارتين وعلى الواجهة وعلى الصليب أنه العذراء. وظل رأي هذا متعلقاً بما حدث في تاريخ هذا الفيلم، إن كان قد حدث شيء بعد ذلك لم يأتني بعد، لكن ما جأني من أسسيوط، من نيافة المطران والآباء الكهنة شيء مكتوب وصور، والصورة نشرت بعضها في الكرازة، والصور ليس فيها شكل جسم إنساني ظاهر إنما أنوار عجيبة ومبهمة وقوية ولا يعرف لها مصدر. هذا ما أقدر أن أقوله لكم ..

سؤال: ما رأي قداستكم فيما نسب لقداستكم من تصريحات مثل

أريد أن أذهب إلى هناك، فجاء لنا هذا البيان بأفضاء الآباء كهنة المطرانية ونشرناه في مجلة الكرازة، لكن على الرغم أنني لم أذهب فقد أرسل إلى تسجيل، شريط فيديو، فيديو كاسيت، وما لا شك فيه أنه ظهورات روحانية من عند ربنا للأسباب الآتية:

وأجاب قداسته قائلاً:

— لا نحن كتبنا ولكن أنا قلت لكم أريد أن أذهب إلى هناك، فجاء لنا هذا البيان بأفضاء الآباء كهنة المطرانية ونشرناه في مجلة الكرازة، لكن على الرغم أنني لم أذهب فقد أرسل إلى تسجيل، شريط فيديو، فيديو كاسيت، وما لا شك فيه أنه ظهورات روحانية من عند ربنا للأسباب الآتية:



● قداسته البابا شنودة الثالث

«كل ما يقوله الآباء الكهنة في أسسيوط يمثل الكنيسة»؟

قداسته البابا: طبعاً كلام الآباء الكهنة أنا نشرته في المجلة وكلام صحيح ..

وفي يوم الأربعاء الموافق ١١/٢٢/٢٠٠٠ م وجه إلى قداسته السؤال التالي: «ما رأي قداسته البابا شنودة الثالث في ظهور السيدة العذراء في كنيسة مار مرقس بالمطانية، ولماذا لم تتكلم أو تكتب عنها؟»

وأجاب قداسته قائلاً:

— لا نحن كتبنا ولكن أنا قلت لكم أريد أن أذهب إلى هناك، فجاء لنا هذا البيان بأفضاء الآباء كهنة المطرانية ونشرناه في مجلة الكرازة، لكن على الرغم أنني لم أذهب فقد أرسل إلى تسجيل، شريط فيديو، فيديو كاسيت، وما لا شك فيه أنه ظهورات روحانية من عند ربنا للأسباب الآتية:

١ - نور يشرق الوصف: أي ليس مثل النور الطبيعي كان يسطع على الكنيسة وواجهها وقبابها وبالذات على الصليب وكان الصليب ينير بطريقة عجيبة جداً، وطبعاً هذا الصليب عندما ينير لابد أن يكون من ربنا لأن الشياطين تخاف من الصليب ولا تقدر أن تقترب من الصليب وتسيره. إذن إنارة الصليب شيء من ربنا، وإنارة قباب الكنيسة وإنارة المنارات، هذا أول سبب أن هذا الأمر من ربنا ..

٢ - والسبب الثاني: أن هذا الظهور سبب نهضة روحية كبيرة في المنطقة وفي غيرهما، الناس الذين يأتون إلى الكنيسة ويقضون الليل كله في الصلاة، واستلاء الكنيسة بالتسبيح وبالصلوات، فهذا شيء من الله لأن علو الخير لا يقبل أن تملأ الكنيسة بالتسبيح، وتمتلئ بالتراتيل، فهو يتعب كثيراً من هذا الموضوع ..

٣ - والسبب الثالث: أن هذا الموضوع سبب تعميق للإيمان في قلوب الناس من ناحيتين: الناحية الأولى هي أنه شيء فوق الطبيعة، ما معنى فوق الطبيعة، يعني يبصروا يلاقوا نور نفاة ملا المكان، ملا المنارة، ملا القبة، ملا الصليب بطريقة عجيبة، ثم يتعبد، من أين أتى، لا يعرفون له مصدر. لكن طالما يأتي ويأتي في الكنيسة، ويأتي على الصليب والقباب، فهذه ناحية تقوى الإيمان أنه يوجد شيء فوق الطبيعة، أي أقوى من الطبيعة، وفوق العقل البشري، يعطى إيمان بالله، أنه يوجد مصدر غير طبيعي وفوق العقل البشري، ولا يعرف العقل البشري أن يفكره، وهذا يعطى إيمان بالله. وأيضاً يعطى إيمان بالكنيسة، ومصدقوني حتى غير المسيحيين كانوا يفرحون بهذا الظهور ..

● السيدة العذراء .. والعائلة المقدسة أثناء هروبها إلى مصر

لكنه حتى هذه اللحظة لم يرسل لي هذا التقرير. ثم فجر الأب بانوب مفاجأة.. فقال: ولعلم قسان بعض الناس في أسسيوط يتناولون هذه الصورة.. رغم أننا لم نتأكد حتى اليوم من مصدريها، ونحن نقول إن هناك تجليات روحية وظهوراً لأشخاص سماوية وظهوراً للحمام الأبيض المضيء الذي يطير فوق قباب ومناظر الكنيسة، وهذا يدل

أحد من هؤلاء الـ ١٠٠ شهادتهم أن يقوم بالتقاط صورة فوتوغرافية لها، لكن الأوصاف التي أدلوا بها للسيدة العذراء التي شاهدوها في تلك الليلة، تقترب من ملامح الصورة التي نشرتها الأهلالي. أسأله: هل قامت كنيسة مارمرقس بأسسيوط بالتقاط صور للظهورات؟

يقول: نعم.. ابتداء من ليلة ٢٥ أغسطس بدأنا